مصر : فرق إنقاذ حكومية بالشوارع تبحث عن مشردين ومفقودين

شكري للحريري: نسعى لتحصين دول الجوار من تدخلات إقليمية

سامح شكري خلال لقائه مع سعد الحريري

القاهرة - "وكالات": أكد وزير خارجية مصر سامح شكري، أن بلاده تسعى للتوصل لتسوية سياسية لأزمات المنطقة، وتحصين سوريا واليمن وليبيا من التدخلات الإقليمية.

وقال شكري خلال لقائه رئيس مجلس الوزراء اللبناني المكلف، سعد الحريري، بالعاصمة اللبنانية بيروت أمس الأول، إنه طرح مع الحريري كافة القضايا العربية والإقليمية بالتفصيل، فضلا عن العلاقات الثنائية.

وأضاف أنه بالنسبة للأوضاع العربية والإقليمية فقد تناولت مباحثاته مع الحريري كافة القضايا بشكل مفصل، مشيرا إلى أن مصر تحرص وتعمل على الاستقرار الإقليمي عبر استعادة دور الدولة.

وذكر قائلا: إن أزمات المنطقة سواء في سوريا أو اليمن أو ليبيا تتطلب عودة الدولة ومؤسساتها، ونسعى لإيجاد الحلول السياسية التي تحقق ذلك.

وقال إن لسوريا دوراً عربياً هاماً وضرورياً نتمنى أن تعود إليه، بعد أن يتحقق الاستقرار المبني على الحلول والتسويات السياسية في هذا البلد العربي المهم، وهو نفس ما نسعى إليه بالنسبة لليبيا واليمن الشقيقين، ويتطلب جهدا عربيا مشتركا يحصن هذه الدول من التدخلات والأجندات الإقليمية المختلفة.

وعلى الصعيد اللبناني أكد سامح شكري على موقف مصر الداعم لأمن واستقرار لبنان، ولتشكيل حكومة وفاق بأسرع ما يمكن، ليس لأن ذلك مطلب خارجي، بل لأنه يُحقق مصلحة لبنان واللبنانيين أولا.

وقال إن هناك مسؤولية على لبنان في أن يُسهم في استقرار المنطقة العربية، ويأتي ذلك عبر تحقيق الاستقرار، وهو أمر لا يتحقق إلا بتشكيل حكومته، متمنا الجهود المتواصلة للحريري على مدى أشهر لتحقيق هذه الغاية.

وأوضح شكري أنه ناقش كذلك أفق التعاون الثنائي بين مصر ولبنان، إذ إن في التعاون الحالي بين البلدين ما يُمثل دعما مهما لاقتصاديهما، وهناك إمكانات لتطوير ذلك التعاون في قطاعات حيوية مثل الطاقة وغيرها إذا رغب الجانب اللبناني في ذلك بما يتفق ومصالح الطرفين.

وأكد أن مصر دائما على استعداد للتعاون مع أشقائها في الإطار العربي باعتباره أولوية لها.

من جهة أخري بدأت الحكومة المصرية في تنفيذ مبادرة أطلق عليها اسم "إحنا معاك" للبحث عن المفقودين والمشردين ومن هم بلا مأوى من الجنسين ومن كافة الأعمار.

وقررت الدكتورة غادة والي، وزيرة التضامن الاجتماعي، تكوين فرق عمل مشتركة من التدخل السريع ومشروع أطفال بلا مأوى، تجوب الشوارع لإنقاذ المشردين ومن هم بلا مأوى، وتقديم وجبات ساخنه لهم، مع تقليهم لدور رعاية اجتماعية.

وقالت الوزيرة المصرية إنه نظرا للظروف الجوية والموجة الباردة التي تشهدها مصر حاليا، فإن فريق التدخل السريع المركزي بالقاهرة والجيزة والفرق المحلية في المحافظات تعمل على مدار الساعة لإنقاذ المشردين والبحث عن المفقودين.وذكرت أنه خلال ساعات قليلة تمكنت فرق الإنقاذ من التعامل مع نحو 40 حالة ببورسعيد وعشرات الحالات بالقاهرة والجيزة والمنيا.

من جانبها قالت الوزارة إنه بعد الاطلاع على بطاقات الرقم القومي الخاصة بهؤلاء المشردين ومن هم بلا مأوى، والتعرف على سبب وجودهم في الشارع، تم نقلهم إلى مؤسسة رمسيس وتسليم عدد كبير منهم إلى ذويهم مع تعهدهم بعدم عودتهم إلى الشارع مرة أخرى.

وقالت إنه تم نقل 3 أطفال إلى دار التربية للبنين بالشرقية، ونقل رجل مسن إلى دار بسمة للإيواء بالشرقية، بالإضافة إلى حالة تم تداولها على صفحات التواصل الاجتماعي وهي لمواطن يدعى حمدي الدسوقي وتم التوجه به إلى المستشفى حيث تبين أنه يعاني من انيميا حادة وسكر قدمي تسبب في بتر أصابع قدمه، ويعاني من حالة نفسية سيئة نتيجة معاملة أبنائه له وتم إيداعه جمعية "معانا".

وأضافت أنه في فنا تعامل الفريق مع حالة مواطن ثلاثيني من دار السلام بالقاهرة يعاني من اضطراب نفسي، وفي الجيزة تم التعامل مع حالة تم تداولها على صفحات التواصل الاجتماعي لمريض يعاني من مرض نفسي، أما في بني سويف فقد تعامل الفريق مع أحد المشردين والذي يبلغ من العمر 55 عاما وتبين أنه يعاني من مرض نفسي ويحمل بطاقة على عنوان موجود بمحافظة الفيوم.

أبو الغيط: أرجو احتواء تداعيات الأزمة بين ليبيا ولبنان

أحمد أبو الغيط يوزير الخارجية اللبناني جبران باسيل في بيروت

بيروت - "وكالات": دعا الأمين العام للجامعة العربية، أحمد أبو الغيط، أمس الأول، إلى احتواء تداعيات الأزمة بين ليبيا ولبنان، وذلك قبيل انعقاد القمة العربية الاقتصادية في العاصمة بيروت الأحد.

وقال أبو الغيط، في كلمته أمام اجتماع وزراء الخارجية والوزراء المعنيين بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي التحضيري، للقمة العربية الاقتصادية: "أشعر بالحزن والأسف لعدم مشاركة وفد ليبيا في أعمال تلك القمة، وللظروف التي أوصلت الأمور إلى تلك النقطة".

وأضاف: "أرجو احتواء تداعيات تلك الأزمة. ليبيا ولبنان بلدان عزيزان على العرب جميعاً"، مشيرا إلى أن "التحديات الهائلة التي تواجه المنطقة العربية على الصعيد التنموي، تفرض بلورة رؤى جديدة، والخروج بأفكار مبتكرة، والتكامل الاقتصادي وتنسيق السياسات، لأن كل دولة عربية ليس في مقدورها أن تواجه هذه التحديات بشكل منفرد".

وقررت ليبيا إلغاء مشاركتها في القمة الاقتصادية العربية في بيروت، بسبب إهانة حركة أمل، التي يتزعمها رئيس البرلمان، نبيه بري، للعلم الليبي والإساءة إلى الشعب الليبي.

وبأتي الموقف الليبي، بعد انتشار مقطع فيديو "مسيء" على مواقع التواصل الاجتماعي، ولق لعملية تمزيق العلم الليبي وإنزاله من طرف بعض مناصري حركة أمل، لاستبداله برايتهم ونعت الليبيين بـ"الخنازير"، وكذلك تداول صور لآخرين أقدموا على دوس العلم الليبي بالأقدام، تعبيراً عن رفضهم لدعوة ليبيا لحضور القمة، في حركة استفزت الليبيين.

وضجت مواقع التواصل الاجتماعي في ليبيا، الأحد، بتعليقات غاضبة تجاه هذا التصعيد اللبناني الأخير ضد ليبيا، ومحاولات إقحام بلد كامل في قضية تورط فيها رئيسها السابق الراحل معمر القذافي، الذي انتهى نظامه قبل 8 سنوات، واحتجزوا بسببها نجله هنيبعل القذافي، مؤكدين أنه لا دخل ولا دور للسلطات الحالية فيها.

وتعقد الأحد الدورة الرابعة من القمة العربية الاقتصادية في بيروت، في ظل غياب كل من ليبيا وسوريا، التي جمدت الجامعة العربية عضويتها منذ 2011.

ويحضر أكثر من 23 ملفاً على جدول أعمال القمة، بحسب الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، السفير حسام زكي، وهي بمعظمها اقتصادية، إضافة إلى بنود تتعلق بمنطقة التجارة الحرة الكبرى، ومبادرة الأمن الغذائي العربي واستراتيجية الطاقة المستدامة.

غسان سلامة: كل يوم تظهر انقسامات جديدة في ليبيا

طرابلس: إجلاء مئات الأسر العالقة بين نيران الاشتباكات

جانب من الاشتباكات المسلحة

غسان سلامة

طرابلس- «وكالات»: أكدت إدارة شؤون الجرحى بوزارة الصحة الليبية إجلاء 210 عائلات كانت عالقة في مناطق السبيعة وسوق الخميس جنوب العاصمة طرابلس، حيث تدور الاشتباكات المسلحة.

وقالت إدارة شؤون الجرحى، في بيان، إنها تلقت العديد من البلاغات من مناطق القتال، موضحة أنها فتحت ممرات آمنة بالتعاون مع مركز الطب الميداني والدعم بغرفة العمليات.

من جهتها، أعلنت قوات حكومة الوفاق الوطني سيطرتها على مناطق عدة في طرابلس، آخرها منطقة سيدي صيح.

وأدت اشتباكات بين فصائل مسلحة استمرت ليومين قرب العاصمة الليبية إلى مقتل 10 أشخاص وجرح 41 آخرين، وفق ما أفادت وزارة الصحة الخميس.

واندلعت الاشتباكات الأربعاء في طرابلس بالرغم من اتفاق الهدنة الذي تم التوصل إليه قبل أربعة أشهر وأوقف المعارك الدامية في المدينة.

وقال مصدر طبي بحسب «فرانس برس» إن الاشتباكات العنيفة جرت الخميس في منطقة تقع على بعد 50 كيلومترا جنوب طرابلس، غداة اشتباكات في محيط المطار على بعد 25 كيلومترا من العاصمة.

كما ذكرت وزارة الصحة أن من بين الجرحى نساء وأطفال.

من جهة أخرى اعتبر المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة أمس الأول، أنه «كل يوم تظهر انقسامات جديدة في ليبيا ينبغي التعامل معها»، مضيفاً أنه «لا يمكن النجاح في ليبيا من دون قيادة وطنية متحدة».

وفي شهادته أمام مجلس الأمن، قال سلامة إن «المأزق السياسي في ليبيا تسببت فيه مصالح شخصية ضيقة»، مضيفاً أن «الليبيين بكافة فئاتهم يعانون من الانتهاكات والعنف والظروف الإنسانية الصعبة». كما شدد على «أهمية السماح بوصول المساعدات للمدنيين في ليبيا من دون عوائق».

وذكر سلامة أن «الميليشيات لا تزال تفرض سيطرتها في بعض مناطق ليبيا.. مجموعات مسلحة تتولى مسؤولية إنفاذ القانون بدلا من الجهات الرسمية الليبية»، مضيفاً أن الأمم المتحدة تتعاون حالياً مع حكومة الوفاق الليبية لنقل السيطرة على السجون لسلطة الدولة.

من جهة أخرى، شجّع سلامة الأطراف في ليبيا على التعاون البناء لإقرار الدستور، مضيفاً: «الليبيون سيقررون ماهية المرحلة الانتقالية».

كما اعتبر أنه «من دون دعم دولي سينجح المخربون في تقويض العملية السياسية في ليبيا»، مضيفاً أن «المؤتمر الذي سيعقد حول ليبيا يتطلب مناخا سياسيا وأمنيا جيدا.. علينا أن نضمن دعما سياسيا لأي انتخابات ليبية مرتقبة». وناشد كافة الليبيين دعم المؤتمر الوطني وإجراء الانتخابات.

وعن الوضع في طرابلس، قال سلامة إن وقف إطلاق النار في العاصمة لا يزال صامدا رغم الاشتباكات الأخيرة، أما في بنغازي، فتوقع إعادة فتح مكتب الأمم المتحدة في المدينة قبل نهاية يناير.

وتطرق سلامة للوضع الاقتصادي في ليبيا، قائلا: «نحتاج لجهد إضافي لإقامة نظام اقتصادي مستقر ومزدهر في ليبيا»، معتبرا أنه حصل «استقرار للعملة الليبية وانخفاض في التضخم وتقدم في حل أزمة السيولة».

من جهة أخرى أعلن الجيش الوطني الليبي، أمس الأول، مقتل «أبو طلحة الليبي» القيادي الكبير في تنظيم القاعدة، خلال عملية نوعية بمنطقة سبها جنوب ليبيا.

وقال المتحدث باسم الجيش الوطني الليبي، أحمد المسماري، إن قوة تابعة له قتلت أبو طلحة الليبي إلى جانب متطرفين آخرين، بينهما مصري اليوم في جنوب غربي ليبيا. وأضاف أن الاثنين الآخرين هما عبد الله الدسوقي وهو مصري، والمهدي دنقو وهو ليبي معروف أيضا باسم أبو بركات، الذي قال مسؤول ليبي في السابق إنه مرتبط بتنظيم داعش.

وقتل «أبو طلحة الليبي» بعد مداهمة منزل يقطنه برفقة عدد من المسلحين بمنطقة القرضة الشاطئ قرب سبها صباح اليوم.

واسم «أبو طلحة الليبي» المعروف أيضا بـ«أبو طلحة الحسناوي»، هو عبدالمنعم سالم خليفة بلحاج، وقد ولد في 1971 في مدينة سبها بليبيا.

قبضت عليه الأجهزة الأمنية الليبية عام 1996 برفقة مجموعة أخرى من المتطرفين، عند محاولتهم اغتيال معمر القذافي في براك الشاطئ.

وفي عام 2013 غادر أبو طلحة إلى سوريا، وكلف هناك بمهام «المسؤول الشرعي لكتيبة المهاجرين» المؤلفة من عناصر أجنبية قاتلت ضد النظام السوري، وأسس برفقة آخرين «جبهة النصرة» الموالية لتنظيم القاعدة. ثم عاد إلى مدينة الشاطئ برفقة زوجته السورية عقب إطلاق «عملية الكرامة» سنة 2014 في ليبيا.

بعد مشاركته عام 2011 للمعارضة المسلحة في قتالها ضد «قوات الشعب المسلح» في ليبيا، برز اسمه مرة أخرى وأصبح أبرز قيادات الجماعة في جنوب ليبيا. وحصل حينها على دعم من «المؤتمر الوطني العام»، وتحديدا من «لجنة الدفاع والأمن القومي» التي ترأسها عبد الوهاب القايد.

وأسس «أبو طلحة» كيانا مسلحا يحمل اسم «مجلس شوري قبيلة الحساونة» في مدينة الشاطئ، وذلك على غرار ما تعرف بـ«مجالس شورى ثوار بنغازي ودرنة وأجدابيا» التي يتزعمها عناصر من «الجماعة الليبية المقاتلة» أو تنظيم القاعدة.

قبل عودته إلى ليبيا سنة 2014، أعلنت بغداد مقتل «أبو طلحة» في مواجهات مع الجيش العراقي وسط العراق، إلا أن ظهوره مجددا في جنوب ليبيا فند ما أعلن عنه العراق.

وترتبط «أبو طلحة» علاقات متينة مع قيادات تنظيم القاعدة في بلاد المغرب العربي.

وكان أبو طلحة يشرف على خط إمداد خلفي لـ«مجلس شورى ثوار بنغازي» ويتنقل عبر مدن الجفرة وسبها وأوباري ومصراتة لشراء السيارات والأسلحة من السوق السوداء بمبالغ مالية مغرية بالتعاون مع شخص يدعى «أنور صوان».

وخلال تلك الفترة، استشعر أعيان قبيلة الحساونة التي تسكن مدينة الشاطئ الخطر نتيجة محاولة استقطاب «أبو طلحة» لعدد من شبابها العاطلين عن العمل حتى المراهقين إلى تشكيله المسلح الجديد. كما أكدت مصادر أن أعيان القبيلة وأهالي هؤلاء الشباب مارسوا ضغوطا اجتماعية وقبلية لعلمهم بخطورة هذا الشخص وتشكيل كيانات عسكرية مؤدلجة قد تزج باسم منطقتهم في مشاكل هم في غنى عنها وقد نجحوا بالفعل في تحييد عشرات الشباب عنه.

في عام 2016، شن طيران مجهول غارات جوية استهدفت 3 منازل في منطقة القرضة الشاطئ، ليس من بينها أي منزل مملوك فعليا لـ«أبو طلحة»، واثنان منها كانا مستأجرين من مواطنين لا علاقة لهما بأي تنظيم متطرف أو تشكيل مسلح وبعيشان خارج المنطقة وهما منصور الغويل وحمد الغويل. وقد أدت هذه الغارات لمقتل 8 أشخاص نقلوا إلى مستشفى برقن، 3 منهم على شكل أشلاء، قبل أن يتم اقتحامه من قبل مسلحين نقلوا الجثث والأشلاء إلى جهة مجهولة.

هيئة العلماء تدعو البشير للعدل ومحاسبة المقصرين

السودان: المعلمون والصيادلة يعلنون الإضراب العام

خروج مظاهرات من المساجد عقب صلاة الجمعة

أعلن تجمّع المهنيين السودانيين اعتزام الصيادلة الدخول في إضراب شامل في كل المستشفيات الحكومية بدءاً من أمسالسبت، مشيراً إلى دعوة الصيادلة للمشاركة في الاحتجاجات السلمية المناهضة للحكومة.

وأضاف التجمّع أن لجنة المعلمين جددت إعلان الإضراب العام غداً الأحد، كما ناشد كافة المعلمين المشاركة في الإضراب تأييداً لخيارات الشعب السوداني، على حد قول التجمّع.

من جانبه، قال المتحدث باسم الشرطة السودانية إن قتيلين فقط سقطا خلال احتجاجات الخميس، مشيراً إلى أن ضحايا هذه الأحداث قتيلان اثنان، وليس ثلاثة، كما تم تداوله إعلامياً.

وخلال مؤتمر صحافي، قال المتحدث باسم الشرطة: «الشرطة لم تستخدم الرصاص (الحي) في أي موقع، وحتى في مكان التجمهرات لم تطلق سوى الغاز المسيل للدموع».

وكانت الخرطوم ومدنٌ أخرى شهدت تظاهرات عدة، على مدار الأسبوع الفائت، تصدت لها الشرطة بالغاز المسيل للدموع.

وشهد حي «بري» وسط الخرطوم، و«كافوري» في الخرطوم بحري احتجاجات تركزت في محيط بيتي قتيلين سقطا ليل أمس.

وشهدت مناطق عدة في العاصمة السودانية الخرطوم خروج مظاهرات من المساجد عقب صلاة الجمعة، دعا لها تجمع المهنيين السودانيين، عشية مقتل 3 أشخاص في مظاهرات الخميس.

وللأسبوع الرابع على التوالي تتواصل احتجاجات السودانيين المنادية بإسقاط حكومة الرئيس عمر البشير.

ومنذ صباح أمس توافدت جموع المحتجين من مختلف أحياء الخرطوم إلى منطقة بري وسط العاصمة وإلى خيام عزاء ضحايا سقطوا في احتجاجات الخميس، قبل أن تتحول تجمعاتهم إلى مواجهات مع الأجهزة الأمنية، التي استخدمت القوة للفض اعتصام نفذه المحتجون وأسر الضحايا أمام مستشفى رويال كير وسط الخرطوم.

وكانت لجنة أطباء السودان المركزية قد أكدت مقتل طفل وطبيب خلال احتجاجات الخميس، بينما أكد متحدث باسم اتحاد المهنيين السودانيين المنظم للاحتجاجات وفاة شخص ثالث متأثراً بجراحه.

وبينما اتهمت الحكومة السودانية في وقت سابق عناصر قالت إنهم يتبعون حركة عبدالواحد نور المتمردة بقتل المتظاهرين، يقول المحتجون إن ميليشيات تتبع للحركة الإسلامية السودانية تقف وراء عمليات القتل.

وما بين الاتهامات ونفيها، وبانتظار تحقيقات جدية تكشف ملابسات الوفيات، يطالب محامون بفتح بلاغات جنائية ضد قادة في الحزب الحاكم بتهمة التحريض على قتل المواطنين، بحسب بيان لهيئة غير مسجلة للمحامين.

من جهة أخرى سلّمت هيئة علماء السودان، رئيس البلاد عمر البشير، رؤية مكتوبة من العلماء حول الأحداث والأوضاع الراهنة. ونقل موقع الشروق الحكومي عن الأمين العام للهيئة، إبراهيم أحمد محمد صادق الكاروري، عقب لقاء الوفد بالرئيس مساء الخميس، إن اللقاء تناول حقوق الإنسان وكرامته وواجبات الحاكم والمحكوم وفق الرؤية الشرعية، التي يجب أن يخضع لها الجميع. وبحسب الموقع فقد تطرق اللقاء إلى «الأحداث والأوضاع الراهنة والمشكلات التي تعترض حركة المجتمع، وما يعانيه من فتن ونقص في احتياجات المواطنين، الأمر الذي شكّل ضرورة تتطلب رأي أهل العلم». ونشرت وكالة الأنباء السودانية الرسمية «سونا» صورا للقاء الرئيس بهيئة علماء السودان ولم ينشر الموقع «الرؤية المكتوبة» التي كتبها العلماء حول «الأحداث والأوضاع الراهنة»، ولكن نائب رئيس هيئة علماء السودان، عبد الحي يوسف، كشف في خطبة الجمعة عن سبعة نقاط تحدث فيها أمام الرئيس. وأشار الشيخ عبد الحي في بداية خطبته إلى أن ما دار بين العلماء والرئيس في اللقاء كان يجب أن يكون سرياً وغير معلن «باعتبارها نصيحة بينهم وبين الرئيس لكنه اضطر لذكر ما تم في اللقاء عقب تداول صورة تجمعهم به».

وذكر أنه كتب نصيحة من نقاط معدودة قرأت على الرئيس ثم سلمت له يدا بيد احتوت على سبع نقط، أهمها «إذا تعارضت مصلحة الدين ومصلحة الأشخاص فليذهب الأشخاص وهذا أمرٌ واضحٌ بين».

مقتل «أبو طلحة الليبي» القيادي بالقاعدة في سبها